Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## التحذير والأنذار والأهابة إلى الرشاد

رأى مولانا أن يأْخذَ بسنَّة الإعذار، ويحذّر عاقبة آلإصرار، ويُقَدَّمَ كلمة آلاستظهار، ويُلقي إليهم آلإنذار، قبل آلإنكار. مَن آنقاذ لحُكمه، ووقف عند رسمه، فقد حمى رُوحهَ ومالَه وأهلَه وحالَه، ومن أَضرم في آلفتنة ناراً، ورفَع لها مَناراً، فقد أباحَ من نفسه المحذُور، ومن مُلكه الحُجرْ المحجور، ولحقه ما يتركه سُمعةً رادعةً، ومُثْلَةً وازعة. من تعدىَّ طَورَه، وتخطّى قدرَه، فلا آنقباض بعد توقيفه، عن تثقيفه، وبعد آلإعذار إليه، من آلإنكار عليه، لا يألوهم نُصحا، قد آعترضتهم سِنَة آلغفلة دون تمثله، ولا يَزْجرُهم وعظاً، قد خامرتهم سَكرةُ آلغِرّة قبل تقبلّه. قد قدّم آلنُّذُر، ونَبَذَ آلعُذْر، زمَجرةَ اللَّيل قبل آلإفتراس، ونضَنْضَة آلصَّل قبل آلانتْهاس، وإنباض آلنأبل للنذَّير، وإيماضَ السائق للتحَّذير أبصروا رُشدْكَم، وآعرِفوا قَصدكم، قبل أن يَنتْقِلَ معكم عن إنفاذ آلكتبُ إلى تسريب آلكتائب، وعن توجيه آلرُّسل إلى إرسال المقانب. إن جعَلْتَ المراوغة حِجاباً، وأصدَرْتَ بألمدافعةِ جواباً، أبدلناك آلحسُام، من آلأَقلام، وآلأفواج، من آلأدراج، ولم نرْض بغير الرِّماح رُسلاً تختلف، ولا بغير آلسهَّام وسائط تتردَّد.

## في العمى عن الرشاد والصمم عن المواعظ والإصرار على الضلالة

قد نكب عن وجه آلرشَّاد عَلَى عين بصيرته بآلأَسداد. صمّ عن آلنذير، وقد أَسمعه ووعظه، وأتى عَلَى آلنَّصيح وقد حذَّره وذكرَّه، أَبي له ضُعْف آلعَقل والنحَّيزة، ولؤْمُ آلطَّبع وآلغريزة إلاَّ إصراراً عَلَى طيشه وسفهه، وآستمراراً في غَيْهِ وعمهه حتى كأنَّ الوَعظ أغراه، والرَّشادَ أغواه. فلانٌ جامح لا يَرْجع، ومُضِب لا يَنزع، ومُضٌر لا يُقلع، أَخذَت العِزَّةُ بسمعه وبَصَره، وآقتطعته الحيرة عن تَدَبرّه وتبصّره. يلقى آلوَصيَّةَ بآلاطرّاح، ويدفع الطاعة بـآلرَّاح.